

أضواء البيان

@ 281 @ .

أمر [] جل وعلا نبيه صلى [] عليه وسلم في هذه الآية أن يقول للناس { إِنْ زَمَّآ أَنْ زَا ° لَكُمْ ° نَذِيرٌ } أي إني لست بربكم ، ولا بيدي هدايتكم ولا عليّ عقابكم يوم القيامة ، ولكنني مخوف لكم من عذاب [] وسخطه . .

والآيات بهذا المعنى كثيرة جداً كقوله تعالى { فَإِنْ زَمَّآ عَلَايَكَ الْبِدَالُغُ وَعَلَايَنَّا الْحِسَابُ } وقوله { إِنْ زَمَّآ أَنْتَ مُنْذِرٌ } وقوله { إِنْ أَنْزَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ } وقوله { فَمَآ أَرْسَلْنَاكَ عَلَايَهُمْ ° حَفِيظًا ° إِنْ ° عَلَايَكَ إِلَّا ° الْبِدَالُغُ } وقوله { إِنْ ° هُوَ إِلَّا ° نَذِيرٌ لَّكُمْ ° بَيِّنٌ ° يَدَّيْ ° عَذَابِ ° شَدِيدٍ } وقوله { تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ° عَلَايَ ° عِبْدِهِ ° لِيَذْكُرُوا ° لِلْعَالَمِينَ ° نَذِيرًا ° } والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً . وقوله في هذه الآية الكريمة : مبين الظاهر أنه الوصف من أبان الرباعية اللازمة التي بمعنى بان ، والعرب تقول : أبان فهو بين معنى بان ، فهو بين من اللازم الذي ليس بمتعد إلى المفعول ، ومنه قول كعب بن زهير : تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ° عَلَايَ ° عِبْدِهِ ° لِيَذْكُرُوا ° لِلْعَالَمِينَ ° نَذِيرًا ° } والآيات في هذا المعنى كثيرة جداً . وقوله في هذه الآية الكريمة : مبين الظاهر أنه الوصف من أبان الرباعية اللازمة التي بمعنى بان ، والعرب تقول : أبان فهو بين معنى بان ، فهو بين من اللازم الذي ليس بمتعد إلى المفعول ، ومنه قول كعب بن زهير : % (قنواء في حرتها للبيصر % عتق مبين وفي الخدين تسهيل) % . فقوله : عتق مبين : أي كرم ظاهر ومن أبان اللازمة قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي : فقله : عتق مبين : أي كرم ظاهر ومن أبان اللازمة قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي : % (لو دب ذر فوق ضاحي جلدها % لأبان من آثارهن حدور) % .

يعني لظهر وبان من آثارهن ورم ومنه قول جرير : يعني لظهر وبان من آثارهن ورم ومنه قول جرير : % (إذا آباؤنا وأبوك عدوا % أبان المقرفات من العراب) % .

أي ظهر : وبان المقرفات من العراب ، ويحتمل أن يكون قوله في هذه الآية : مبين : اسم فاعل أبان المتعدية ، والمفعول محذوف للتعميم : أي مبين لكم في إنذاري كل ما ينفعكم ، وما يضركم لتجتلبوا النفع ، وتجتنبوا الضر ، والأول أظهر . و [] أعلم أعلم . .

قوله تعالى : { فَالَّذِينَ ءَامَنُوا ° وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ ° مَغْفِرَةٌ ° وَرِزْقٌ كَرِيمٌ * وَالَّذِينَ سَعَوْا ° فِدَاءَ آيَاتِنَا ° مُعَاجِرِينَ °

أُوَلِّئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ { . بين جل وعلا في هذه الآية الكريمة : أن الذين آمنوا
به وبرسله ، وكل ما يجب الإيمان به ، وعملوا الفعلات الصالحات من امتثال الأوامر ،
 واجتناب النواهي لهم من ا□ مغفرة لذنوبهم ، ورزق كريم : أي حسن ، هو ما يرزقهم من
أنواع النعيم في جناته ، وأن